

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة وسيلة للتواصل يستخدمها الإنسان في حياته اليومية للتعبير عن أفكاره. وتتميز اللغة العربية بكونها اللغة المستخدمة في القرآن الكريم. فالقرآن والسنة، اللذان يمثلان الأساسين الرئيسيين للإسلام، يستخدمان اللغة العربية. لذلك، لا يمكن فهم هذين المصدرين إلا بإتقان اللغة العربية. (اثنية، ٢٠٢١)

تلعب اللغة العربية دوراً مهماً في سياق التعليم والثقافة والدين في العديد من البلدان بما في ذلك إندونيسيا حيث كان هناك في العصور القديمة الكثير من المعرفة في مختلف المجالات التي طورها العرب كمرجع للعلماء لتطوير معارفهم. (Muradi, 2019) باعتبارها واحدة من اللغات المستخدمة في القرآن والمصادر الإسلامية الأخرى، تعد اللغة العربية موضوعاً مهماً للغاية في نظام التعليم في العديد من المدارس، وخاصة مدرسة متوسطة (MTs) التي تركز على التعليم الديني الإسلامي. اللغة العربية هي واحدة من المواد التي لها دور مهم في المناهج التعليمية في إندونيسيا، وخاصة في مدرسة متوسطة (MTs). اللغة العربية ليست لغة التدريس في الدراسات الدينية الإسلامية فقط، ولكن لها أيضاً قيمة مهمة كلغة للعلوم والثقافة الإسلامية. لذلك، من المهم ضمان فعالية تعلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة (MTs) في تحسين فهم الطلاب للغة.

التعليم هو أحد العناصر الاستراتيجية في حياة المجتمع الحديث. تكمن أهمية التعليم في دوره كأداة رئيسية لبناء الحضارة والاقتصاد والمجتمع والثقافة. يُقاس نجاح التعليم من خلال الإنجازات العلمية، والقدرة على إنتاج المعرفة الجديدة، ومساهمته في مختلف جوانب الحياة. يلعب التعليم دورًا بالغ الأهمية في الحياة الحديثة لأنه يمثل أساس تقدم الأمم. من خلال التعليم، يكتسب الأفراد المعرفة التي لا تفيدهم فقط على المستوى الشخصي، بل تعود بالنفع على المجتمع بشكل عام. لا يقتصر دور التعليم على نقل المعرفة فقط، بل يشمل أيضًا كونه وسيلة لخلق الابتكار والتكنولوجيا والقيم التي تدعم التقدم الاجتماعي والاقتصادي. لذلك، يُنظر إلى الاستثمار في التعليم غالبًا على أنه استثمار طويل الأمد يهدف إلى بناء مجتمع متقدم وقادر على المنافسة. (عوض، ٢٠١٩)

وفقا لسوكردي في بحث إينا ماجدالينا، يرتبط التعليم الجيد ارتباطا وثيقا بأنشطة التعليم والتعلم التي يتم تنفيذها عادة في التعليم الرسمي أو المدارس. حيث أن التعليم الرسمي نفسه ليس مكانا لتعلم وفهم الكثير من المواد فقط ولكن أيضا مكان لتعليم الطلاب ليصبحوا أفرادا ليس لديهم المعرفة فحسب، بل لديهم أيضا أخلاقيات وشخصية جيدة. تتكون عملية التعليم من ثلاثة عناصر رئيسية، بما في ذلك أهداف التعليم (الأهداف التعليمية)، وخبرات

التعليم (عمليات التعليم والتعلم)، ومخرجات التعلم. (Magdalena et al.,

2021)

لا يقاس نجاح نظام التعليم بمدى قدرة الطلاب على إتقان الموضوع فقط، ولكن أيضا مدى قدرة النظام على إنتاج خريجين قادرين على التفكير النقدي والتكيف مع التغيير ولديهم قيم أخلاقية قوية. التعليم لا يتعلق بالإنجاز الفردي فقط، ولكن أيضا بمساهمة الخريجين في التقدم الاجتماعي والاقتصادي للبلد. لذلك، يصبح التقييم التربوي مهما كأداة لقياس جودة وفعالية نظام التعليم في تحقيق هذه الأهداف. من خلال فهم تعقيد التعليم ككيان ديناميكي، يبرز التقييم التعليمي كأداة حاسمة في تصميم وتحسين سياسات التعليم التي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على تنمية المجتمع والأمة. (Riinawati, 2021)

أنشطة التقييم هي الأشياء التي تحدد ما إذا كانت عملية التعليم التي تم تنفيذها أم لا، وما إذا كانت المواد التي تم تسليمها يمكن استيعابها إما من قبل الطلاب أم لا، لذلك يجب على المعلمين القيام بأنشطة التقييم التي تتوافق مع المواد التي تم تسليمها للطلاب لأنه مع التقييم يمكن معرفة نتائج عملية التعليم التي تم تنفيذها، سواء كانت الأهداف التي تم تحديدها في البداية قد تحققت أو لا يزال هناك بعض الأهداف التي لم يتم تنفيذها حتى يمكن معرفة الخطوات التي سيتم اتخاذها لتصحيح أوجه القصور في عملية التعليم السابقة وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا. تعد الصلاحية والموثوقية والقوة التمييزية والصعوبة من الخصائص المهمة لأي أداة تقييم. تشير الصلاحية إلى المدى الذي يقيس فيه الصك ما يفترض أن يقيسه، بينما تشير الموثوقية إلى مدى اتساق الأداة في تقديم نتائج مماثلة إذا تكررت. تقيس القوة التمييزية قدرة الأداة على التمييز بين

الطلاب الذين لديهم مستويات قدرة مختلفة، بينما تقيس الصعوبة مدى صعوبة المشكلات بالنسبة للطلاب. (Son, 2019)

تتم عملية التقييم من خلال تقييم البيانات التي تم جمعها من خلال أنشطة التقييم. إذا كانت البيانات التي تم جمعها في التعلم هي نفس المواد التي تعلمها الطلاب أثناء عملية التعليم ، فإن التقييم هو تقييم يتم إجراؤه ، مثل الاختبارات اليومية وامتحانات منتصف المدرسة والامتحانات المدرسية النهائية. وفي الوقت نفسه ، فإن التقييم هو قرار بشأن القيمة بناءً على نتائج القياس. يمكن التعبير عن التقييم كعملية صنع قرار باستخدام المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال قياس نتائج التعلم ، سواء باستخدام أدوات الاختبار أو غير الاختبار. (Rahman & Nasryah, 2019)

لإجراء تقييم التعلم ، هناك حاجة أيضا إلى أدوات التقييم ، حيث تلعب أدوات التقييم أيضا دورا رئيسيا في عملية تقييم التعلم مما سيجعل التنفيذ أكثر تركيزا. أدوات التقييم في التعليم المستخدمة لجمع البيانات هي في شكل اختبارات أو غير اختبارات. كما تجدر الإشارة إلى اختيار أدوات التقييم المناسبة وفقا لأهداف التعليم وخصائص الطلاب بحيث يظل من الملح أن تكون أدوات التقييم كأدوات عادلة وفعالة في دعم عملية التعليم المستمر والجودة. (Magdalena et al., 2021)

تفهم جودة الاختبار على أنها درجة أو مستوى يصف نجاح الاختبار في إظهار المؤشر المطلوب. هذه المؤشرات هي نتيجة لتحديد مكونات مثل المعرفة أو القدرة أو الكفاءة أو الشخصية التي سيتم قياسها من خلال شكل الفحص

المستخدم. يهدف تنفيذ الاختبارات التي يجريها الطلاب إلى تحسين جودة تعلم الطلاب وبناء قدرة الطلاب على تحليل نتائج تعلمهم وإعدادهم لمواجهة المستقبل الذي سيأتي مع تحديات التعلم الجديدة. لذلك ، في تنفيذ هذا الاختبار لا يركز على الإجابة الصحيحة من الاختبار المعطى. لتحقيق نتائج اختبار عالية الجودة ، هناك عدة طرق يمكن القيام بها ، كما ذكرنا سابقا ، وهي البحث عن مستوى الصلاحية والموثوقية ، إلى جانب أنه يمكن القول أن الاختبار اختبار جيد إذا انتبهت إلى مستوى صعوبة الاختبار ، وبالتالي يتم تضمين مستوى الصعوبة بطريقة واحدة لتحقيق اختبار بجودة جيدة. (Subakti; et al., 2022)

وفقا لأفكار Arikunto في بحث Vina Saadah ، فإن خصائص الامتحان الجيد لها عدة جوانب مهمة. من بينها: (١) الصلاحية ، مما يشير إلى أن الاختبار يمكنه قياس ما سيتم قياسه بدقة. (٢) الموثوقية ، والتي تضمن بقاء نتائج الاختبار كما هي عند إجرائها عدة مرات. (٣) Objectivity ، الذي يبعد العناصر الذاتية في عملية الامتحان. (٤) عملي ، مما يجعل من السهل إجراء الاختبار والتحقق منه والحصول على تعليمات واضحة. (٥) فعالة ، والتي تتجنب التكلفة العالية ، والكثير من العمالة ، ووقت طويل في الاستخدام. بهذه الطريقة ، بناء على رأي Arikunto الموضح أعلاه ، يمكن القول أن الاختبار يتمتع بجودة جيدة عندما يفي بهذه المعايير. (Sa'adah, 2022)

بناء على بحث أجره رولين سوماندرا في تحليل مستوى صعوبة الأسئلة وقوة الأسئلة المختلفة في الفصل الدراسي الفردي لمواد علم الأحياء للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ في ماجستير دار الإحسان على النحو التالي: ٣٥ سؤالاً مصنفة على أنها أسئلة فئة صعبة تصل إلى ٥ نقاط (١٤٪) ، أسئلة الفئة المتوسطة تصل إلى ١٨ نقطة (٥٢٪) وأسئلة الفئة السهلة تصل إلى ١٢ نقطة (٣٤٪). انطلاقاً من الاختلاف في المشكلة ، يمكن تصنيفها على أنها كافية (معتدلة). يمكن ملاحظة ذلك أيضاً من نتائج تحليل ٣٥ سؤالاً ، هناك ٨ أسئلة مصنفة على أنها جيدة جداً (٢٣٪) بما في ذلك فئة جيد ، و ١٠ أسئلة (٢٩٪) تقول فئة كافية ، و ١٧ سؤالاً (٤٩٪) مصنفة كفئة كافية و ٠ سؤال (٠٪) مصنفة على أنها غير جيدة. (Sumandra, 2021)

تحليلاً اختبارياً لصحة وموثوقية عناصر اختبار الاختيار من متعدد لاختبار نهاية الفصل الدراسي لفطيرة الصف التاسع ومواد الأخلاق في SMP Negeri 2 Sirampog Brebes مع نتائج التحليل التي أظهرت أن أسئلة اختبار نهاية الفصل الدراسي الفردية لمواد PAI ومواد الأخلاقيات في SMP Negeri 2 Sirampog للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ كانت ذات نوعية جيدة لأن ٢٠ سؤالاً (٨٠٪) استوفت المعايير كأسئلة جيدة. نسبة صغيرة فقط (٢٠٪) لا تستوفي معايير السؤال الجيد. (Sa'adah, 2022)

في عصر العولمة الحالي، أصبحت المنافسة المتزايدة تجعل القدرات الأكاديمية المتميزة أمراً بالغ الأهمية. ومن هنا تبرز أهمية المؤسسات التعليمية مثل

مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية كاستوري، التي تقدم التعليم المتوسط مع التركيز على التعليم الديني الإسلامي، بما في ذلك اللغة العربية، حيث أصبحت هذه المؤسسات تلعب دورًا حيويًا في تحسين نتائج تعلم الطلاب. ومع ذلك، فإن الأبحاث التي تدرس تأثير الصلاحية، والثبات، وقوة التمييز، ومستوى الصعوبة على نتائج تعلم الطلاب، خاصةً في مستوى التعليم المتوسط مثل MTs، ما زالت محدودة في إندونيسيا. وتأتي أهمية هذه الدراسة في سياق تعليم اللغة العربية في مدرسة PUI المتوسطة الإسلامية كاستوري، حيث تساهم الدراسة في فهم عميق للعوامل التي تؤثر على نتائج تعلم الطلاب في هذه المؤسسة، بما يتيح إمكانية تحسين وتطوير جودة تعليم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية وكفاءة. بناءً على ذلك، وبتقدير أهمية التقييم كأداة لتحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال تحليل عناصر الاختبار بناءً على الصلاحية والثبات ومستوى الصعوبة وقوة التمييز وفعالية الخيارات المشتتة، يرغب الباحث في إجراء دراسة بعنوان "تأثير اختبار الصدق والثبات وقوة التمييز ومستوى صعوبة عناصر الاختبار النهائي على نتائج تعلم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في المدرسة PUI المتوسطة الإسلامية كاستوري ماجالينجكا، للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤". ومن المأمول أن تساهم هذه الدراسة بشكل كبير في تعميق الفهم حول العوامل التي تؤثر على نتائج تعلم الطلاب في البيئة التعليمية الرسمية، لا سيما في MTs.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

استنادا إلى الخلفية المقدمة ، هناك العديد من تحديد المشكلات التي يمكن تحديدها في سياق هذه الدراسة:

(١) تشير قيود البحوث السابقة إلى الحاجة إلى مزيد من البحث المتعمق وذي الصلة في هذا المجال.

(٢) تتطلب جودة تعلم اللغة العربية في المدرسة PUI المتوسطة الإسلامية كاستوري ماجالينجكا بحثا يركز على تحديد عوامل التقييم التي تؤثر على نتائج تعلم الطلاب في سياق تعلم اللغة العربية في المدرسة PUI المتوسطة الإسلامية كاستوري ماجالينجكا

(٣) مدى استعداد الطلاب لمواجهة التقييم، وكذلك مدى فاعلية أدوات التقويم المستخدمة في قياس فهم الطلاب للغة العربية.

(٤) أهمية تحسين جودة التقييم التربوي لضمان تحقيق أهداف التعليم بفعالية

وكفاءة ، خاصة في سياق تعليم اللغة العربية في المدرسة PUI المتوسطة الإسلامية كاستوري ماجالينجكا

٢. حدود البحث

بناء على تحديد المشكلات المذكورة أعلاه ، تحصر الباحثة المشكلة في هذه الدراسة ، وهي اختبار جدوى أداة الاختبار المستخدمة للامتحان النهائي للفصل الدراسي الفردي في المدرسة PUI المتوسطة الإسلامية

كاستوري ماجالينجكا من حيث الصلاحية والموثوقية ومستوى الصعوبة والقوة التمييزية.

٣. أسئلة البحث

بناء على مناقشة المشكلة المذكورة، يمكن الحصول على أسئلة البحث، على النحو التالي:

(١) إلى أي حد صحة والثبات من الاختبار النهائي لطلاب الصف الثامن

في مدرسة PUI متوسطة كاستوري؟

(٢) إلى أي حد صعوبة وقدرة الفرق من الاختبار النهائي لطلاب الصف

الثامن في مدرسة PUI متوسطة كاستوري؟

(٣) إلى أي حد تأثير اختبار الصحة والثبات وقدرة الفرق ومستوى صعوبة

الأسئلة على نتائج تعلم طلاب الصف الثامن في مدرسة PUI متوسطة

كاستوري ماجالينجكا للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

(١) لمعرفة صحة والثبات من الاختبار النهائي لطلاب الصف الثامن في

مدرسة PUI متوسطة كاستوري ماجالينجكا.

(٢) لمعرفة صعوبة وقدرة الفرق من الاختبار النهائي لطلاب الصف الثامن في

مدرسة PUI متوسطة كاستوري ماجالينجكا.

٣) لمعرفة على مدى تأثير اختبار الصدق والثبات وقوة التمييز ومستوى صعوبة الأسئلة على نتائج تعلم طلاب الصف الثامن في مدرسة متوسطة PUI كاستوري ماجالينجكا للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

٢. فوائد البحث

(١) الفوائد النظرية

يُأمل أن يُسهم هذا البحث في تطوير المعرفة في مجال التعليم، خاصة في مجال تقييم الأداء التعليمي، وزيادة تجربة الباحثة في دراسة تأثير اختبارات الصدق، و الثبات و قوة التمييز، ومستوى صعوبة أسئلة الاختبارات النهائي على نتائج تعلم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة متوسطة ماجالينجكا.

(٢) الفائدة العملية

من المأمول أن يُسهم هذا البحث في تحسين جودة الأسئلة التي تُستخدم في تقييم الطلاب، مما يُسهم في تطوير ممارسات التعليم، ويُعزز دور المعلمين ومدرّاء المدارس في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.